[52] في هزيمتها إلى الراية قد رفعت فلاذوا بها وأقبل خالد بن الوليد يقتلهم (1)، و انهزم أصحاب رسول ا صلى ا عليه وآله هزيمة قبيحة، وأقبلوا يصعدون في الجبال وفي كل وجه، فلما رأى رسول ا صلى ا عليه وآله الهزيمة كشف البيضة عن رأسه فقال (2): " إلي إني (3) أنا رسول ا، إلى أين تفرون، عن ا وعن رسوله ؟ ". وحدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن هشام، عن أبي عبد ا عليه السلام أنه سئل عن معنى قول طلحة بن أبي طلحة لما بارزه علي عليه السلام: يا قضم (4)، قال: إن رسول ا صلى ا عليه وآله كان بمكة لم يجسر عليه أحد لموضع أبي طالب، واغروا به الصبيان، و كانوا إذا خرج رسول ا يرمونه بالحجارة والتراب، وشكى ذلك إلى علي عليه السلام فقال: بأبي أنت وامي يا رسول ا صلى ا عليه وآله إذا خرجت فأخرجني معك فخرج رسول ا صلى ا عليه وآله ومعه أمير المؤمنين عليه السلام فتعرض الصبيان لرسول ا صلى ا عليه وآله كعادتهم، فحمل عليهم أمير المؤمنين عليه السلام، وكان يقضمهم (5) في وجوههم وآنافهم وآذانهم، فكان الصبيان يرجعون باكين إلى آبائهم ويقولون: قضمنا علي، قضمنا علي (6)، فسمى لذلك القضم (7). وروي عن أبي واثلة (8) شقيق بن سلمة قال: كنت اماشي عمر بن الخطاب إذ سمعت منه همهمة، فقلت له: مه يا عمر، فقال: ويحك أما ترى الهزبر القثم ابن القثم والضارب (9) بالبهم، الشديد على من طغا وبغا (10) بالسيفين والراية، فالتفت فإذا

_____ (1) في المصدر: وأقبل خالد بن الوليد من وراء المسلمين يقتلهم. (2) وقال خ ل. (3) إلى إلى خ ل. أقول: في نسختي المخطوطة من المصدر: إلى إلى انى انا. (4) في المصدر المطبوع: يا قضيم. وفي المخطوط: يا قصم بالمهملة. (5) في المصدر المخطوط: يقصمهم. (6) " " ": قصمنا على قصمنا على. (7) في المصدر المطبوع: القضيم وفى المخطوط: القصم. (8) هكذا في الكتاب ومصدره، وفيه وهم، والصحيح: ابى وائل. راجع التقريب واسد الغابة وغيرهما. (9) والمضارب خ ل أقول: هو الموجود في نسختي المخطوطة من المصدر. (10) هكذا في نسخة المصنف. وفيه تصحيف، والصحيح اما طغى وبغى كما في المصدر، أو طغا وبغى. والاول يأتي من اليائى والواوي كليهما.

_____